دور الشباب في تحقيق الأمن الاجتماعي
دراسة تحليلية

أ.د. عبد اللطيف عبد الحميد العاني
كلية الآداب – جامعة بغداد

الشباب وأهميتهم :

يعد العنصر البشري في جميع الدول النامية والمتقدمة العنصر الفعال والأساسي في تطوير المجتمع وتقدمه . ويشكل الشباب الحجر الأساس في هذه المجتمعات . إذ يعدّ السباب من الشرائح المهمة لأنهم أمل الأمة وعنوان حضارتها وعمادها والعنصر الفعال في حياتها . ويشكل الطلبة النخبة الواعية والمثقفة في شريحة الشباب . ذلك بحكم إعدادهم التربوي والنفسي والاجتماعي عبر مراحل التعليم المختلفة[١] .

وقد أولت حكومة ثورة ١٧-٣٠ من تموز عام ١٩٦٨ في العراق هذه الشريحة اهتمامها ، إذ ساهم السيد الرئيس القائد صدام حسين (حفظه الله ورعاه) في مناقشة الورقة المهمة التي تخص الشباب والتي ورد ذكرها في التقرير المركزي للمؤتمر القطري التاسع لحزب البعث العربي الاشتراكي والتي كانت سبباً من أسباب النهوض الحضاري والعلمي في القطر ، إذ شهد قطرنا العزيز تطوراً كبيراً في الكم والنوع في مراحل التعليم المختلفة . فغاض ذلك الأعداء جميعهم فسعوا إلى تحجيم هذا النهوض ، من خلال فرضهم الحصار الاقتصادي على قطرنا المناضل بموجب قرار مجلس الأمن الجائر المرقم ٦٠٦ في ٦ آب ١٩٩٠ والذي خلّف آثاراً اقتصادية وسياسية وعلمية ونفسية وتربوية أصابت أبناء شعبنا العظيم[٢] .

وتعدّ شريحة الشباب الشريحة الأكثر تضرراً من هذا الحصار الظالم المفروض على قطرنا العزيز . فازدادت الضغوط النفسية لديهم وبرزت حالات الخوف والقلق والإحباط . وانتشرت بعض الأمراض بسبب تدني المستوى الصحي للمواطنين . وارتفعت نسب الجريمة والانحراف السلوكي ، وفقدان الأمن. وتدني مستوى التعليم وارتفعت نسب الرسوب والهروب من المدارس . وضعفت الدافعية نحو التعليم مما أدى إلى ترك مقاعد الدراسة عبر مراحل التعليم المختلفة والاشتغال بالأعمال الحرة المختلفة . وبرزت حالات المشاكسة والعدوان والتشاؤم من المستقبل ، والنزوع إلى إتلاف الممتلكات العامة وغيرها من الظواهر السلبية التي كان للعدوان الثلاثيني والحصار الجائر المفروض على قطرنا أثر كبير في زيادتها وبروزها . وقد أكدت أغلب هذه المعلومات نتائج عدد من الدراسات العلمية التي قامت بها نخبة من أساتذة الجامعة[٣] .

لقد أثرت هذه الظواهر التي تفشت في ظل ظروف الحصار الجائر في المجتمع بصورة عامة وأثرت في اقتصاده ومؤسساته التربوية والتعليمية وكلفت الدولة مبالغ طائلة في الحد من هذه الظواهر والعمل على تطويقها فأثر ذلك في أمن البلاد واستقرارها ، لهذا سعت مؤسسات الدولة الأمنية كافة للحد من هذه الظواهر وتحقيق الأمن والاستقرار للمواطنين . وهنا تأتي أهمية هذا البحث في توضيح العلاقة بين الشباب والأمن الاجتماعي في القطر فهم المعول عليهم في تحقيق الأمن والاستقرار في البلد لأنهم كما أشرت آنفاً يمثلون الشريحة العظمى في المجتمع . وأن صلاحهم وشعورهم بمسؤولياتهم وقيامهم بواجباتهم وتكميلهم لتعليمهم لاشك في أنه سيوفر للوطن ملاكات علمية ضخمة تساهم في تطوير القطر وتعميره ، وتفوت على الأعداء فرصة تحقيق أهدافهم الخبيثة ضد الوطن والأمة. فينصرف الجميع لخدمة البلد والعمل على تحقيق أهدافه في الأعمار والبناء .

هدف البحث :

إبراز دور الشباب في تحقيق الأمن الاجتماعي في القطر من خلال الممارسات الإيجابية التي يقومون بها تجاه وطنهم وأمتهم .

الأمن الاجتماعي :

يعدّ الأمن الاجتماعي من عوامل بناء الحضارات الإنسانية وأحد الشروط الأساسية اللازمة لتفرغ الإنسان للإبداع والابتكار وبدونه تتوقف نشاطات الإنسان المختلفة بسبب انصراف تفكيره إلى توفيره أمنه الفردي وأمن عائلته ، مما يؤدي إلى إصابة البناء الاجتماعي بالتصدع وعدم القدرة على الاستمرار لذا عملت حضارات الماضي والحاضر على توفير الأمن والاستقرار من خلال التأكيد على المقومات الخاصة بالأمن وبالعوامل التي تؤدي إلى تحقيقه من أجل توجيه جهود أبنائها نحو عملية البناء والتطوير وتحقيق عملية التنمية والتحديث[٤] .

وهو بمفهومه العلمي الدقيق تحقيق حالة سلامة المجتمع من الأخطار والتحديات الداخلية والخارجية التي قد يتعرض لها في حقبة من حقب نموه وتطوره ونهضته . ومن بين المهددات للأمن الاجتماعي ظهور القيم الضارة والممارسات الخاطئة كالأنانية وحب الذات والطبقية والإقليمية والطائفية والعنصرية التي تقوض كيان المجتمع وتسيء إلى مسيرته وتتناقض مع أهدافه الكبرى . يزاد على ذلك طغيان الحياة المادية على الحياة المثالية الروحية[٥] .

والملاحظ أن الهدف من تحقيق الأمن الاجتماعي في البلد هو حماية الأفراد والجماعات والمنظمات من التهديدات والاستفزازات التي يتعرض لها بسبب تفاقم مشكلات المجتمع وتناقص الأحكام والضوابط الاجتماعية وتحلل القيم والمثل الحضارية . والسعي إلى تحقيق الانسجام والتناغم بين الجانب المادي والروحي للمجتمع . وذلك إن التناشز الذي يحصل بينهما بسبب اضطراب المجتمع وتعرضه لحالة من سوء التكيف وعدم الاستقرار وظهور المشكلات الإنسانية في تراكيبه ومؤسساته البنيوية[٦] .

لقد ذكر علماء الاجتماع خمسة أنماط من السلوك عدّواً واحداً منها فقط سلوكاً سوياً وهو السلوك المتماثل أو المتطابق مع القيم الهدفية والوسائلية ، أما الأنماط الأربعة الأخرى فعدوها سلوكاً منحرفاً في الخروج على السوية المجتمعية المتمثلة في التوافق بين الغايات والوسائل ، ويتوقف امتثال الأفراد للقيم الثقافية والمعايير النظامية على مدى استقرار المجتمع ومدى ما تحقق لهم هذه الاستجابة أو تلك من أمن في علاقاتهم الاجتماعية ومدى ما تنتجه لهم من نجاح في أداء أدوارهم الاجتماعية . والأنماط الانحرافية الأربعة التي ذكرها العلماء هي التهديد والإفراط في الشعائر والانسحاب والتمرد(٧) .

إن انعدام الأمن الاجتماعي هي تلك الحالة التي تنهار أو تضعف فيها العلاقات المنمطة أو المستثناة مؤسسياً ما بين الأفراد فيضعف أدائها بحيث يشعر الناس إن حاجاتهم الأساسية لا تحظى بالإرضاء وأن القيم والمعايير التي تنظم علاقاتهم وتحدد وسائلهم وأهدافهم لم تعدّ بالمستوى المطلوب(٨) .

أما المجتمع الذي يتوافر فيه الأمن الاجتماعي فهو ذلك المجتمع الذي يكون في أعلى حالات التماسك الاجتماعي ويسوده التوافق والانسجام بين الأهداف والوسائل الحضارية التي يسعى المجتمع إلى تحقيقها . ولن يتحقق ذلك إلا إذا ساهم المواطنون في مساندة ومساعدة منظمات الضبط الاجتماعي وقوى الأمن الداخلي على تحقيق الاستقرار والعمل على تحقيق التماثل والتوافق مع الأوضاع والنظم القائمة في المجتمع والذي يؤدي بدوره إلى ضمان السلامة إلى الجماعة والمجتمع . ومن بين المواطنين شريحة الشباب التي تقع عليها مسؤولية حماية الأمن الوطني والاجتماعي من خلال الدفاع عنه من الأخطار الداخلية والخارجية والالتزام بالقانون والنظام ومواصلة تحصيلهم العلمي والدراسي وتأدية ما عليهم من واجبات وطنية منها خدمة العلم والعمل على الحفاظ على أمن المجتمع وسلامته ضد الأخطار الداخلية والخارجية .

مهددات الأمن الاجتماعي :

بيّنا قبل قليل أهم مهددات الأمن الاجتماعي وقلنا من بين هذه المهددات القيم الضارة والممارسات الخاطئة كالأنانية وحب الذات والطبقية والإقليمية والطائفية والعنصرية وطغيان الحياة المادية على الحياة الروحية . إذ يسعى الأعداء إلى زرع هذه القيم من أجل تشويه الشخصية العربية وتفتيتها والإساءة إليها . وذلك من خلال دعوة الشباب إلى تجاهل الدين وعدم استقامة السلوك وإشاعة الخلاعة والمجون وعدم احترام الكبار . والدعوة إلى الميوعة والتبرج والترفع عن قيم العروبة والإسلام . والعمل على إضعاف العلاقات الإنسانية وإشاعة مفاهيم وقيم الغرب وتقليدهم في ممارساتهم السلوكية في الدعارة والبغاء والخمر والميسر والاعتداء على الآخرين والتردد على المراقص والتعود على الكسل والخمول والغيرة والحسد[٩] .

الأنانية وحب الذات :

إذ تعمل قوى الشر والضلال على نشر الأنانية وحب الذات وترسيخها في نفوس الشباب في مجتمعاتنا نحن العرب المسلمين من خلال وسائل إعلامها المختلفة ، وحث الشباب للعمل من أجل الذات وإشباع نزواتها وحاجاتها ومتطلباتها من دون الالتفات إلى احتياجات الآخرين ومن دون الاعتراف بحقوقهم المشروعة ومصالحهم وتطلعاتهم . والأنانية مصطلح مناقض لمفهوم الإيثار والتضحية من أجل الآخرين[١٠] .

أما أهم الدوافع التي تكمن وراء سعي الجهات المعادية للأمة العربية في تكريس الأنانية وبلورتها في نفوس الشباب فيمكن حصرها بالنقاط الآتية :

أ - زرع الفرقة والانقسام والتشتت في نفوس الشباب لمنعهم من بناء الوطن والإسهام في الدفاع عن قضاياه المصيرية .

ب - أن انقياد الشباب وراء مصالحهم الذاتية ونزواتهم الأنانية يؤدي إلى تحطيم الأمة وتقويض أركانها الأساسية .

ج - تعطيل طاقات الشباب وكبتها كي لا تقوى على تحدي مخططات الأعداء ومنعهم من تحقيق أهدافهم في الوحدة والحرية والعيش الكريم .

د - تحجيم طاقات الشباب وتجميدها لأن الأنانية دائماً تقود إلى الغش والخداع والتعالي والغرور والأزدواجية وفقدان الثقة بالنفس[١١] .

العنصرية والإقليمية :

يحاول الأعداء زرع وتكريس النعرات العنصرية والإقليمية في المجتمع لكي تؤدي هذه النعرات دورها المخرب في تفكيك المجتمع وأضعافه وتقويض عناصره الأساسية . وعندها تتمكن القوى الاستعمارية والصهيونية والشعوبية من الإجهاز على المجتمع والسيطرة عليه ونهب خيراته والتحكم بقدراته وفق مصالحها وأهدافها الشريرة . وذلك من خلال بث الأفكار العنصرية المتعصبة بين القوميات والأقليات التي يتكون منها المجتمع العربي . وذلك من خلال دفعها للوقوف ضد بعضها البعض وتأجيج روح الكراهية والحقد والعدوان فيما بينها . والسعي إلى شق الوحدة الوطنية بين أبناء الوطن الواحد ، وذلك من خلال الأمور الآتية :

أ - افتعال الفوارق الاجتماعية واللغوية والتاريخية والحضارية والنفسية بين أبناء الوطن الواحد .

ب - تحريض أبناء الأمة الواحدة بعضها على البعض الآخر من أجل منع قيام الوحدة بينهم[١٢] .

دور الشباب في مواجهة هذه المهددات :

يتجلى دور الشباب في مواجهة هذه المهددات من خلال غرس القيم الجماعية والطبيعية التقليدية في نفوس الشباب والتي تشكل سياجاً متماسكاً يحيط ببناء شخصيته وحركتها في المجال الاجتماعي . وبين الفردية الثقافية الشائعة في المدينة ، لكي لا تضطرب لديه المعايير . وما لم تؤكد لديه معايير

الفضيلة والسواء ، ربما يصاب بالدوار وقد يسقط أو ينحرف ، والدليل إن معظم الجماعات المنحرفة اجتذبت شبابها أو أعضائها من الطلبة مستغلة سذاجتهم واندفاعهم[١٣] . وقد يتخذ الانحراف الشكل الإجرامي ، أعني أن يقدم الشباب على السرقة أو القتل ، أو يتخذ الشكل الاجتماعي فيؤدي إلى اهتزاز القيم لدى الشباب فينخرط في جماعات متطرفة والتي تستغل هذه المرحلة والحالة النفسية لدى الشباب فتجذبهم بجهازها القيمي المنحرف وتحرفهم عن ساحة السواء ، وإلى جانب ذلك فأن بناء القيم المهتز قد يدفع إلى الانحراف[١٤].

إن للشباب العراقي طموحاته التي تخضع دائماً للواقع الاجتماعي والتربوي وواقع الأسرة ، إلا إن هذا الطموح يمثل دائماً معادلة غير متوزاية لأن طموح الشباب أعلى بكثير مما هم عليه من واقع ومما يوفره المجتمع في مرحلته الحاضرة . لذا نجد أن طموح الشباب لا يتناسب مع الواقع العراقي . عليه يجب على المربين ترشيد هذا الطموح أو الارتفاع بإمكانيات المجتمع العراقي في مختلف الاتجاهات والأبعاد وعلى مستوى جديد من الوتائر ليتلاقى مع طموحات الشباب ومتطلبات العصر الراهنة .

ولهذا نجد أن السيد الرئيس القائد (حفظه الله ورعاه) يوضح إن السمات الأساسية للإنسان الأنموذج هي : الوطنية والبذل والعطاء ، والشجاعة ، والأمانة ، والخلق والخلق الثوري ، والصدق ، والتفاؤل ، والعدالة ، والعفة والقناعة ، والإيمان بالثورة ومبادئها[١٥] .

من خلال هذه القيم يستطيع الشباب مواجهة المهددات والتحديات الموجهة إلى الأمة والمجتمع العربي ويساهم في حفظ الأمن الوطني والاجتماعي.

التوصيات :

١ - العمل على تطوير القطاعات السكانية والشبابية والاستفادة من قدراتها وإبداعاتها من خلال توفير فرص عمل مناسبة واستثمار أوقات فراغهم بمعارف ومهارات تكنولوجية وثقافية وتعليمهم بعض الحرف وتعزيز قيم حب العمل لديهم والاعتزاز بكرامتهم والحفاظ على طاقاتهم وتوظيفها في الأمور النافعة .

٢ - تأكيد على القيم الدينية والتاريخية لتعزيز الانتماء للأمة والعمق الحضاري للمجتمع العراقي مما يساعد على إغناء الحياة الحاضرة ويقوي التماسك الاجتماعي وذلك من خلال تضمين خطب المساجد ليوم الجمعة دعوة التمسك بهذه القيم والابتعاد عن مواطن الجريمة .

٣ - تأكيد على دور الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية وأن تبقى هي الركيزة الأساسية في المجتمع التي تعمل على تحصين أبنائها من الانحراف وذلك من خلال تعاونها مع المؤسسات الاجتماعية والتربوية الأخرى لدعم التماسك الاجتماعي في القطر .

٤ - قيام المنظمات الجماهيرية ومجالس الشعب والمنظمات النسوية والنقابات المهنية ولاسيما نقابة المعلمين لما تمتلكه من خبرة تربوية وملاكات تعليمية وتدريسية كفوءة في الحد من بعض الظواهر السلوكية المنحرفة والعمل على توعية المواطنين وتحذيرهم من مخاطرها وذلك من خلال المؤتمرات والندوات وزيارة المدارس وتوجيه الطلبة نحو الطريق المشروع والوسائل الكفيلة لحماية أمن الوطن ، وزيارة العوائل المفككة والمتصدعة وتقديم العون والنصح الذي يساعدهم على مواجهة مشكلاتهم والعمل على إعادة الانسجام العائلي .

٥ - العمل على إدخال القيم والممارسات الاجتماعية والحضارية التي تنسجم مع التغيرات التكنولوجية والاقتصادية التي طرأت على القطر مؤخراً من أجل تحقيق الموازنة بين التغيرات المادية والتغيرات المثالية في القطر .

٦ - توعية الشباب وتثقيفهم بأخطار حملات الغزو الثقافي الأجنبي على الفرد والمجتمع لكي لا يتأثروا بها ولكي يتجنبوا مخاطرها المخربة للمبادئ والقيم والسلوك .

٧ - غرس القيم الإيمانية في نفوس الشباب وحث الشباب على التمسك بها كالتعاون والشجاعة والأيمان والإيثار والثقة العالية بالنفس والتواضع والصدق بالعمل والعفة والقناعة والتفاؤل والالتزام بمبادئ الدين الإسلامي الحنيف ومبادئ الأمة العربية المجيدة .

٨ - توعية الشباب بالممارسات السلوكية الخاطئة والعمل على تجنبها كالأنانية وحب الذات والغش والكذب والعنصرية والطائفية والسرقة والاعتداء على ممتلكات الغير وغيرها من السلوكيات الضارة بالفرد والجماعة والمجتمع .

٩ - حث الشباب على الاستزادة من العلم والمعرفة والفنون والآداب والتكنولوجيا والبحث العلمي وتوعيتهم بأنه من دون امتلاك ناصية العلم فأننا لا نستطيع مواجهة الأعداء وإفشال مخططاتهم .

١٠- التصدي لما تروجه الأوساط الصهيونية والشعوبية والاستعمارية المعادية لطموحات الأمة العربية وتطلعات الشعب العربي من خلال فضح أساليبهم وتعرية نواياهم الخبيثة المعادية للأمة والشعب .

١١- العمل على ردم الهوة الحاصلة بين جيل الآباء والأبناء والعمل على إيجاد التفاهم المشترك فيما بينهم آخذين في الحسبان التغيرات الطارئة التي تنتاب المجتمع بسبب الاحتكاك الحضاري الحاصل بينه وبين المجتمعات الأخرى .

١٢- تأكيد حس المسؤولية لدى الشباب وبشكل لا يقبل المساومة وأهم ما يتطلبه ذلك ضرورة إدراك الفرد بأن لا حق تلقائياً له في المشاركة في النفع العام إلا إذا قام بالجهد الذي يبرر مثل هذا الانتفاع وبالقدر الذي يتساوى معه ، إذ إن هنالك مع الأسف بوادر كثيرة تدلل على رسوخ فكرة الحقوق بمعزل عن الواجبات في تفكير الكثيرين من الطلبة والعمال والموظفين . وإذا أنطلق الفرد من مثل هذه القاعدة فأن من السهل علينا أن نفسر الكثير من التجاوزات السلوكية في الحياة العامة والتي تنطلق أيضاً من قاعدة مماثلة من إن (الغاية تبرر الواسطة) .

١٣- أشغال الشباب بنوع من الفعاليات التي تتعلق بالمصلحة العامة أو بمصلحة المكان الذي يلتقون فيه سواء أكان مدرسة أم كلية ، إذ إن وجود الشاب أو الشابة جنباً إلى جنب في ذلك المكان واستمرار عفويته فيه يعتمد على إنجازه الجيد لما يكلف به من مهام فضلاً عما يقوم به في مجال عمله واختصاصه . وأن تكون هذه الأعمال خاضعة لتقويم لجان خاصة تعمل على توعية الشباب لفهم أدوارهم في المجتمع ومستقبلهم ، وفهم العلاقة والاختلاط على أسس إيجابية .

١٤- أن نفهم طبيعة الشباب واستعداداتهم من أجل قطع الروافد التي تصب في ركائز القوى المضادة . وهذا يتطلب كما أشار الرفيق المناضل القائد صدام حسين (حفظه الله ورعاه) .

(وجود برنامج خاص لتثقيف الشباب ورعاية خاصة وأسلوب خاص في طريقة التعامل اليومي إلى جانب البرنامج العام الموضوع لعملية التغيير لكل المجتمع) .

الهوامش :

١. الاستاذ كامل علوان الزبيدي ، توقعات الشباب لمشكلاتهم عام ٢٠٠٠ ، جامعة بغداد / كلية الآداب / ١٩٨٧ ص٢ .

٢. الأستاذ كامل علوان الزبيدي ، دور المؤسسات التربوية في بناء الإنسان العراقي لمرحلة ما بعد الحصار / جامعة بغداد / كلية الآداب / ١٩٩٠ ص١.

٣. ينظر رجاءً :

أ - الأستاذ كامل علوان الزبيدي، دور المؤسسات التربوية في بناء الإنسان العراقي ، المصدر المار ذكره.

ب- أحمد عمران الراوي، السرقة عند الأحداث ، الدوافع والأسباب ، نقابة المعلمين / بغداد / ١٩٩٢ .

ج- كامل علوان الزبيدي ، الظواهر السلبية السائدة لدى الشباب والحلول المقترحة لها/بغداد/ جامعة بغداد / كلية الآداب / ١٩٩٥.

د- د. سوسن شاكر الجلبي ، وصادق عبد الصاحب التميمي ، أثر الحصار الاقتصادي على الجوانب النفسية والاجتماعية والتربوية والصحية للأطفال في العراق في ظل اتفاقية حقوق الطفل / بغداد/ دار الحرية للطباعة ١٩٩٤.

هـ-د. وهيب مجيد الكبيسي ، الظواهر السلوكية السلبية السائدة في الوسط الشبابي ، نقابة المعلمين / بغداد / ١٩٩٠.

٤. أحمد فرحان جمعه/ الأمن الاجتماعي في تحصين وتماسك المجتمع العراقي ، رسالة دكتوراه/كلية الآداب/جامعة بغداد / ١٩٩٥/ص١٢٠.

٥. د. إحسان محمد الحسن/ الأمن الاجتماعي العربي / الأسس والمقومات والتحديات / كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية / السنة الأولى / العدد الأول/١٩٩٥/طرابلس/الجماهيرية الليبية العظمى – ص١١٢-١١٣.

٦. المصدر نفسه ص١١٧.

٧. أياد ابراهيم باوي / ظاهرة التكرار أو العود للجريمة وأثرها على الأمن الوطني / جامعة البكر / كلية الدفاع الوطني / رسالة دبلوم/ص٦١.

٨. د. سامية محمد جابر / الفكر الاجتماعي / بيروت / دار العلوم / ١٩٨٩/ ص٢٩١.

٩. د. إحسان محمد الحسن / تأثير الغزو الثقافي على سلوك الشباب العربي/ الرياض / أكاديمية نايف الربية للعلوم الأمنية/١٩٩٨/ص١٩٩٤.

١٠. د. إحسان محمد الحسن / المصدر نفسه / ص٢١٥.

١١. د. إحسان محمد الحسن / تأثير الغزو الثقافي على سلوك الشباب العربي/ المصدر المار ذكره / ص٢١٦.

١٢. المصدر نفسه ص٢٢٢-٢٢٣.

١٣. الدكتور عبد اللطيف عبد الحميد العاني، احتياجات الشباب وسبل تهيئتها، مجلة العلوم الاجتماعية/ العدد الثامن كانون الثاني ١٩٩٨ ص٢٢.

١٤. المكان نفسه .

١٥. الرئيس القائد صدام حسين / الشباب الصحيح / بغداد ١٩٧٩.

المصـــادر:

١. د. إحسان محمد الحسن، تأثير الغزو الثقافي على سلوك الشباب العربي/ الرياض / أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية/ ١٩٩٨ .

٢. د. إحسان محمد الحسن ، الأمن الاجتماعي العربي الأسس والمقومـات والتحديات / مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية / السنة الأولى / العـدد الأول / طرابلس / الجماهيرية الليبية العظمى / ١٩٩٥ .

٣. أحمد فرحان جمعة، الأمن الاجتماعي في تحصـين وتماسـك المجتمـع العراقي ، رسالة دكتوراه / كلية الآداب / جامعة بغداد/ ١٩٩٥ .

٤. أياد ابراهيم باوي / ظاهرة التكرار أو العود للجريمة وأثرها على الأمـن الوطني / جامعة البكر / كلية الدفاع الوطني / رسالة دبلوم / ١٩٩٩.

٥. أحمد عمران الراوي / السرقة عند الأحداث الدوافع والأسباب / بغـداد / نقابة المعلمين / ١٩٩٢.

٦. الرئيس القائد صدام حسين / الشباب الصحيح – طريق الثورة الصحيحة / بغداد / دار الحرية للطباعة / ١٩٧٩.

٧. د. سامية محمد جابر / الفكر الاجتماعي / بيروت / دار العلوم / ١٩٨٩.

٨. د. سوسن شاكر الجلبي وصادق عبد الصاحب التميمي / أثـر الحصـار الاقتصادي على الجوانب النفسـية والاجتماعيـة والتربويـة والصـحية للأطفال في العراق في ظل اتفاقية حقوق الطفل / بغـداد / دار الحريـة للطباعة / ١٩٩٤.

٩. د. عبد اللطيف عبد الحميد العاني/ احتياجات الشباب وسـبل تهيئتهـا / مجلة العلوم الاجتماعية / العدد الثامن / كانون الثاني / ١٩٩٨.

١٠. الأستاذ كامل علوان الزبيدي / توقعات الشباب لمشكلاتهم عام ٢٠٠٠/ جامعة بغداد / كلية الآداب / ١٩٨١.

١١. الأستاذ كامل علوان الزبيدي / دور المؤسسات التربوية في بناء الإنسان العراقي لمرحلة ما بعد الحصار / جامعة بغداد / كلية الآداب / ١٩٩٩.

١٢. الأستاذ كامل علوان الزبيدي / الظواهر السلوكية السائدة لدى الشباب والحلول المقترحة لها / جامعة بغداد / كلية الآداب / ١٩٩٥.

١٣. د. وهيب الكبيسي / الظواهر السلوكية السلبية السائدة في الوسط الشبابي/ بغداد / نقابة المعلمين / ١٩٩٠.

١٤. التقرير المركزي للمؤتمر القطري التاسع لحزب البعث العربي الاشتراكي/ حزيران ١٩٨٢ / بغداد / كانون الثاني ١٩٨٣ / الدار العربية